

# ١) الدرس الأول - التعليق على القوي المتين في شرح الأربعين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم. من هذه الدورة العلمية التي تذكروا - [00:00:00](#)

باحاديث الأربعين النووية وهي من الاحاديث التي ينبغي على طالب العلم يبدأ بحفظها وفهمها في اول مقتدر مقبل العلم. في اول مبتدأ العلم وآ نشكر ثم نشكر ادارة مساجد محافظة مبارك الكبير على اقامة - [00:00:20](#)

لمثل هذه الدورات العلمية التي تؤصل في عامة المسلمين وطلبة العلم العلم المبني على الكتاب والسنة. ونسأل الله جل وعلا ان يبارك في جهودهم القيمة واعمالهم النيرة ثم نشكرهم ايضا حيث اختاروا لنا واتوا لنا بكتاب - [00:00:50](#)

شرح الأربعين المسمى بفتح القوي المتين في شرح الأربعين وتنتمى الخمسين لشيخنا ووالدنا الشيخ عبد المحسن ابن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى متع المسلمين به. فان شرعه كما ذكر في مقدمة كتابه هذا شرح جامع - [00:01:20](#)

من عدة شروحات. واذا تمكن طالب العلم من هذا الشرح فانه يكون قد احاط مشروحات عدة يسهل عليه بعد ذلك فهمها لو طالعها. فعلى بركة الله تبارك وتعالى نبدأ يكون الانتباه لكلام شيخنا واما التعليق فسيكون يسيرا حتى نستطيع ان ننهي - [00:01:50](#)

هذه الرسالة ان شاء الله في مجالسها متعددة. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا قال الشارق رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:02:20](#)

العتاء ومصدر النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والاحسان والجود والكرم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم المخصوص من ربه بالجوامع الكلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله اهل المكارم - [00:02:40](#)

وعلى اصحابه مصابيح الدجى الذين اكرمهم الله فجعلهم خيرة امة هي خير الامم. وعلى كل من جاء بعدهم وقتا فيما اثار وقد خلى قلبه من الظل للمؤمنين. اما بعد فان من الموضوعات التي الذ فيها العلماء - [00:03:00](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث الأربعين وهي جمع واربعين حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث ورد في فضل حفظ اربعين حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر النووي في مقدمة الأربعين الاربعين - [00:03:20](#)

وروده عن تسعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سماه وقال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت ضره وذكر ان اعتماده في تأليف الاربعين ليس عليه بل على احاديث اخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

والغ الشاهد منكم الغائب وقوله ننظر اللهم امرئاً سمع مقالتي فوعاها الحديث وذكر ثلاثة عشر من الفوا في الأربعين اولهم عبد الله ابن مبارك واخرهم ابو بكر البياقي. وقال بعد ذكرهم وخلائق لا - [00:04:00](#)

يحصون من المتقدمين والمتأخرين. يعني كما نبه عليه شيخنا الحديث من حيث الاسناد ضعيف. وانما اعتماد العلماء في تأليفهم للاربعينيات هو راجع الى مطلق وعموم الحديث ليبلغ الشائب منكم الغائب - [00:04:20](#)

وعوم نضر الله امرئ سمع مقالته. فان قال قائل فما وجه كونهم اخذوا لزموا هذا العدد لان هذا العدد وهو الاربعين يقال فيه ان الرجل حفظ الحديث لكن ايضا يشكل على هذا انه اذا قيل فلان حفظ اربعين حديثا هل هذا يعني انه يطلق عليه ممن - [00:04:40](#)

قال فيهم النبي نظر الله امرء سمع مقالتي ومن لم يحفظ اربعين حديثا لا ينطبق عليه هذا الحديث؟ الجواب لا لكن كما ذكر النووي رحمه الله ان هناك خلقا لا يحصون ان هناك خلقا لا - [00:05:10](#)

الفوا في الاربعينيات من التابعين ومن بعدهم. اولهم ابن المبارك واخرهم الحافظ البيهقي ثم خلق لا يحصى. وهؤلاء ائمة. والعجب من بعض المتعجلين في هذا الزمان انهم ينكرون مثل هذه - [00:05:30](#)

الاشياء التي مرت عبر الازمان وليس المصنف يريد بالاربعين التعبد لله عز وجل حتى ينكر عليه. فلو خمسين حديثا لورد عليه نفس الاشكال. ولو جمع مئة حديث لورد عليه نفس الاشكال. اذا كونهم يجمعون - [00:05:50](#)

اربعين او خمسين هذا شيء لا يضر. وقد الف العلماء في اربعينيات مختلفة هذا الف في اربعين في جوامع الكلم كما فعل النووي. وهذا فعل اربعين في فضل كذا واربعين في الجهاد كما - [00:06:10](#)

ابن المبارك واربعين في كذا وكل واحد انما اراد تصنيفه وجمع وذكر احاديث في باب معين ويسر الله تبارك وتعالى للعبد الضعيف فجمعت اربعين حديثا في الاعتقاد. وهو مطبوع ونسأل الله جل وعلا ان ييسر شرح هذه الاربعين ايضا. نعم. وقال من العلماء من جمع الاربعين في - [00:06:28](#)

اصول الدين بعضهم في الفروع وبعضهم في الجهات وبعضهم في السفن وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله تعالى قاصدية وقد رأيت الجمع او بينها من هذا الالم من هذا كله. وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك. كل منها - [00:07:00](#)

عظيمة ان قولها عند الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه فهو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم التزمت يعني ميزة اربعين النووي ميزتها انها جمعت الاحاديث التي هي اصول - [00:07:20](#)

المرجع اليها. اما اصل في الاسلام مثل حديث انما الاعمال بالنيات في كل باب واما اصل في العمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. واما اصل في التعامل - [00:07:40](#)

قالوا بين والحرام بين. واما اصل في التعامل مع الخلق الدين النصيحة. وهكذا الى اخر الحديث فهذه الاحاديث اذ ميزتها انها اصول. وان لم تكن اصول في جميع الابواب فهي قواعد. وان لم تكن قواعد - [00:08:00](#)

فهي ضوابط فاصبحت هذه الاحاديث كلها مهمة لا سيما في طالب لطالب العلم في الامة نعم. قال قد وصفه العلماء بانه دار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم التزمت - [00:08:20](#)

وفي هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم. واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله وينبغي لكل الشيخ النووي رحمه الله ذكر في مقدمته هذا الكلام الذي نقله - [00:08:40](#)

وهو ان انه التزم الصحيح. ولكن لا يعني هذا انه التزم الصحيح لذاته انه قد اورد في الاربعين ما فيه من جنس ما هو صحيح لغيره. فلا يستعجل الانسان يقول هذا حديث - [00:09:00](#)

ضعفه فلان وما كان في بعض اسانيده من ضعف فيدل له عموما في الكتاب والسنة ان تكون صحيحة تحمل على صحيحة المعنى واما صحيحة الاساعيد ففي بعضها ما انتقد رحمه الله نعم. قالوا ينبغي لكل راج في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات. واحتوت عليه من التنبيه على جميع - [00:09:20](#)

ذلك ظاهر لمن تدبره. والاحاديث التي جمعها النووي رحمه الله اثنان واربعون حديثا. قد اطلق عليها اربعين تغليبا مع حذف الكس الزائد. وقد رزق هذا الكتاب للنووي مع كتابه رياض الصالحين. القبول عند الناس وحصل اشتهارهما - [00:09:50](#)

العناية بهما واول كتاب ينقدح في الازهان يرشد المبتدئون في الحديث اليه هذه الاربعون الايمان النووية رحمه الله وقد زاد ابن رجب الحنبلي رحمه الله عليها ثمانية احاديث من جوامع الكذب اكمل بها العدة خمسين وشرحها بكتاب سماء - [00:10:10](#)

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع وهذا الكتاب جامع العلوم والحكم على اسمه للعلوم جامع للحكم. ما رأيت كتابا اجمع في شرح هذه الاحاديث الاربعين مثل لكتاب جامع العلوم والحكم. نعم. قال وقد كثرت شروح الاربعين الامام النووي وفيها المختصر والمطول ووسع شكره - [00:10:30](#)

واوسع شروطها اشرف ابن رجب شرح ابن رجب الحنبلي رحمه الله قد رأيت شرح هذه الاربعين مع زيادة ابن رجب شرحا متوسطا

قريبا من الاختصار يشتمل شرح كل حديث على فقرات واخسر شرح للاربعة هو شرح نووي نفسه - [00:11:00](#)  
اخسر اطول شرح شرح ابن ماجه. واخسر شرح هو شرح نووي نفسه. نعم. قال وفي ختامه ذكر مما يستفاد من الكثير وقد استفدت  
في هذا الشرح من شروع النووي وابن دقيق العيد وابن رجب وابن عثيمين للاربعة ومن - [00:11:20](#)  
العسقلاني سميته فتحا القوي المتين في شرح الاربعة. وتتمه الخمسين للنووي ابن رجب رحمهم الله والمتين من اسماء الله قال الله  
عز وجل في سورة الذاريات ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ومعناه شديد القوة كما - [00:11:40](#)

جاء في كتب التفسير واني اوصي طلبة العلم بحفظ هذه الاحاديث الخمسين التي هي من جوامع كذب الرسول الكريم عليه افضل  
الصلاة واتم التسليم واسأل الله عز وجل ان ينفع بهذا الشرح كما نفع باصله انه سميع مجيب. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه  
محمد - [00:12:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. وقد اه تبرع الشيخان الشيخ رفاعي والشيخ عادل التسمية لمن يحفظ هذه الاربعة ويكون ذلك كل  
يوم اثنين قبل صلاة المغرب نحو عشرين دقيقة او نصف ساعة الذي يحب ان يسمع هذه الاحاديث يأتي الى هذا المسجد ويحفظ ثم  
يسمع ان شاء الله تعالى - [00:12:20](#)

نعم قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته - [00:12:50](#)  
الى الله ورسوله من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو محمد ابن اسماعيل  
ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة في البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري ابن - [00:13:10](#)  
النيسابوري في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المصنفة. قال الشارب اخرج البخاري ومسلم السنن وغيرهم وقد فرد بروايته عن  
عمر علقمة ابن وقاص الليثي وتفرد به عنهم محمد ابن ابراهيم التيمي - [00:13:30](#)

رضي عنه يحيى ابن سعيد الانصاري قد كثر الاخذون عنه فهو من غرائب صحيح البخاري وهو فاتحته ومثله في ذلك خاتمته  
وحديث ابي هريرة كلمتان حبيبتان الى الرحمن. الحديث وهو ايضا من غرائب الصحيح. الحديث الغريب لما يقولون غريب ليس  
معناه انه - [00:13:50](#)

يعني مردود الغريب ما رواه راوي فقط هذا يسمى غريب. يعني الحديث الذي يرويه شخص واحد فقط هذا يسمى غريب. تأملوا هذا  
الحديث القاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. فرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)  
صحابي واحد وهو عمر يعني بهذا اللفظ. ثم عمر كان يخطب الجمعة ويتكلم بهذا ولم يروي عنه الا شخص واحد من التابعين. وهو  
علقمة ابن وقاص الليثي. اذا الحديث غريب في اوله - [00:14:30](#)

غريب في ثانيه. ولم يروي الحديث عن علقمة من تبع التابعين الا ابراهيم التيمي. الى الان هو ثم رواه عن ابراهيم التيمي يحيى بن  
سعيد الانصاري ثم ان ارتفعت الغرابة - [00:14:50](#)

فروى عن يحيى بن سعيد مائة نفس. صار الان مشهور لكن هو يعتبر غريب لانه في اوله غريب. فاذا هو غريب فهذا يسمى الحديث  
الغريب وهو الذي اه في احد طبقات اسناده لم يرو الحديث الا واحد. هذا يسمى حديثا غريب - [00:15:10](#)  
وليس معنى غرائب صحيح البخاري يعني انه غريب متن او انه ضعيف لا من غرائب صحيح البخاري اي من الاحاديث المفردة في  
الاسناد. وكذلك اخر الحديث في صحيح البخاري كلمتان حبيبتان الى الرحمن لم يروي - [00:15:30](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو هريرة نعم. قال رحمه الله فتح النووي احاديث الاربعة بهذا الحديث. وقد افتتح جماعة من اهل  
العلم كتبهم به منهم الامام البخاري افتتح صحيحه به وعبد الغني المقدسي افتتح كتابه عمدة الاحكام به. واللغوي افتتح -

[00:15:50](#)

مصاييح السنة وشرح السنة به وافتتح السيوطي كتابه الجامع الصغير به وعقد النووي في اول كتابه المجموع ارحم المذهب فصلا  
قال فيه يعني حتى بعض العلماء يقول ان الله عز وجل لما جعل البسمة اول اية في كتابه تنبيهه - [00:16:10](#)

على النية بسم الله لماذا تقرأ؟ بسم الله. في تنبيهه على النية. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم اول على مقدمه المدينة خطب بهذه الخطبة قال انما الاعمال بالنيات. اذا الذي يفتتح الكتب بهذا الحديث - [00:16:30](#)

ينبه على اهمية النية يقتدي ما جاء عن العلماء رحمهم الله. نعم. قال وعقد نريد في يوم الكتاب المجموع شرح مذهب مصنع قال فيه. المجموع شرح المذهب من الكتب الفقهية العظيمة التي - [00:16:50](#)

صنفت في الاصل تقريراً لمذهب الامام الشافعي رحمه الله. ولكنه يعتبر من دواوين اسلام في الفقه. فان فيه نقولات عن السلف وتقريرات عجيبة وبديعة وماتعة حتى قال بعض العلماء ان المجموع شرح المذهب يوازي المغني لابن قدامة - [00:17:10](#)

ولكنه لم يكمله رحمه الله. وقد اكمله احد العلماء الجهابذة من مصر وهو الشيخ مطيع رحمة الله عليه وعلى النووي فاصبح الكتاب كاملاً. نعم. قال وعقد نووي في اول كتاب المجموع شرحاً - [00:17:40](#)

اصلاً قال في فصل الاخلاص والصدق واحضار النية في جميع الاعمال البارزة والخفية. اورد فيه ثلاث آيات من القرآن انما الاعمال بالنيات. وقال حديث صحيح متفق على صحته. ومجمع على عظم موقعه وجلالته - [00:18:00](#)

هو احدى قواعد الايمان واول دعائمه واكد الاركان. قال الشافعي رحمه الله ادخلوا هذا الحديث بسبعين باباً من الفقر. وقال ايضاً هو وكذا قاله ايضاً غيره وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلف في عددها وقد اختلف في عددها ففقهه - [00:18:20](#)

وقيل اربعة وقيل اثنان وقيل حديث وقد جمعتها كلها في جزء الاربعين فبلغت اربعين حديثاً لا يستغني متدين مع معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب ومكارم الاخلاق وغير ذلك - [00:18:40](#)

وانما بدأت بهذا الحديث بأسياً بائمناً متقدماً اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم. وقد اقتدى به امام اهل الحديث بلا مدافعة ابو عبد الله البخاري صحيحه ونقل جماعة ان السلف كانوا يستحقون افتتاح الكتب بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية - [00:19:00](#)

وارادته وجه الله تعالى بجميع اعماله البارزة والخفية. وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال او صنفت الكتاب بدأت في اول كل باب منه بهذا الحديث. وروينا عنه ايضاً قال من اراد ان يصنف كتاباً بهذا الحديث - [00:19:20](#)

وقال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الشافعي حملته حمد حمد حمد حمد ما في في السلف احد اسمه حمد هذا الان الان الناس يسمون حمد حمد فعل السلف ما يسمون - [00:19:40](#)

انما هو اسمه حمد حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الشافعي الامام المشهور وهو من ائمة الشافعية ومن ائمة الحديث نعم. وقال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي - [00:20:00](#)

لما في كتابه المعاني رحمه الله تعالى كانوا متقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل ينشأ وبيتدع من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم واتفق العلماء على صحة - [00:20:20](#)

وبه صدر البخاري كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة له اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة. قال ابن رجب وهذا الحديث احد الاحاديث التي يدور الدين عليها فروي عن الشافعي - [00:20:40](#)

انه قال هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقر. عن الامام احمد قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث عمر الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وحديث نعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين - [00:21:00](#)

قال ايضاً في توجيهه كلام الامام عبيد فان الدين كله يرجع الى فعل المأمورات وترك المحظورات والتوقف عن الشبهات فهذا كله تضمنه النعمان ابن بشير وانما يتم ذلك بامرین. احدهما يكون العمل بظاهره على موافقة السنة. وهذا هو الذي تضمنه - [00:21:20](#)

حديث عائشة من احدث في امرنا ما ليس منه فهو والثانية ان يكون العدل في باطنه يبصر به وجه الله عز وجل كما تضمنه حديث عمر الاعمال بالنيات واورد ابن وزد عن بعض العلماء في الاحاديث التي يدور عليها الاسلام وان منهم من قال ان اثنان ومنهم من قال اربعة ومنهم من قال خمسة - [00:21:40](#)

الاحاديث التي ذكرها عنهم بالاضافة الى الثلاثة الاولى ان احكمم يجمع خلقه في بطن امه وحديث من حسن من حسن اسلام وحديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وحديث لا ضرر ولا - [00:22:00](#)

حديثنا امرتكم بامر الله ما استطعتم. وحديث الزهد في الدنيا يحبك الله وازدهد فيما عند الناس يحبك الناس. وحديث فيهم انما كان مدار الاسلام على احاديث معدودة لسببين. الاول ان الاسلام هو دين الله عز وجل - [00:22:20](#)

الى قيام الساعة فكان لابد ان يكون هناك قواعد عامة المرجع اليها عند النزاع والاختلاف في المسائل التي لا حكم فيها. والامر الثاني ان الله تبارك وتعالى وهب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

جوامع الكلم فاختصر له الكلام اختصارا وجمع الكلام له بيانا. ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلام الجزل الذي لا يتعدى السطر والسطرين ومعناه كثير حتى ان العلماء - [00:23:00](#)

في شرحه الصفحات تلو الصفحات نعم. قال قوله انما الاعمال بالنيات انما اداة حصر والف الاعمال لانها خاصة في القرى قيل انها للعموم في كل عمل. اذا قلنا خاصة في القرى فيكون معناها العادية. انما - [00:23:20](#)

الاعمال التي يتقرب بها الى الله بنيات اصحابها. واذا قلنا انها للعموم فيكون معنى انما كل عمل فمرتبط بنيتة. نعم. وقيل انها للعموم في كل عمل فما كان منها قرينة اثيق عليه - [00:23:40](#)

فاعل وما كان منها من امور العادات كالاكل والشرب والنوم فان صاحبه يثاب عليه اذا نوى به التقوي على الطاعة. والالف واللام بالنيات والصواب ان الالف واللام في انما الاعمال للعموم. والصواب انه للعموم. لاننا اذا لم - [00:24:00](#)

للمعموم اصبحت الامور العادية لا نستطيع ادخالها في الطاعات بالنية. نعم. بدلا من الظمير اي الاعمال بنياتها ومتعلق الجار والمجرور محذوف تقديره واعتبره اي لماذا قال بدل عن الضمير في هاء لان القاعدة انه لا يصح ان يجمع في كلمة واحدة في العربية ومعاوية - [00:24:20](#)

يا ابا معاوية. في العربية لا يصح ان تجمع في كلمة واحدة بين ان التي تفيد التعريف وبين الاضافة التي تفيد التحريف. فاذا قلنا بنياتها صار مضاف مضاف اليه. ما يمكن الا ندخل عليها الف فحذفنا - [00:24:50](#)

وادخلوا عليه الال بالنيات. اذا هي بدلا عن الظمير. انما الاعمال بالنية. ومعناها انما الاعمال قالوا بنياتها. طيب لماذا اتى بال ولم يأت بالهاء؟ هذا سؤال اخر. هل نريد البلاغة الان. انما الاعمال - [00:25:10](#)

قالوا بالنيات لماذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قال انما الاعمال بالنيات ولم يقل بنياتها لان كلمة بالنيات اشمل من كلمة بنياتها نعم. قال المتحدث والمتعلق بالجلال محذوف تقدير معتبر. اي ان الاعمال - [00:25:30](#)

بنياتها اختلف العلماء في المقدر الذي تعلق به الجار والمجنون بالنيات با حرف جر ها ابو فالح باء حرف ايش؟ جر والنيات مجرورة بالباء. دائما الجر المجرور له متعلق. ما متعلقه - [00:25:50](#)

فكما ذكر شيخنا هنا ان العلماء رحمهم الله قالوا المتعلق كلمة ايش انما الاعمال معتبرة بنياتها. قال بعضهم لا انما الاعتبار هذا شيء والصواب انما الاعمال صحيحة بنياتها. او فاسدة بنياتها. لكن - [00:26:10](#)

كلمة الاعتبار اشمل من اي كلمة اخرى. قال بعضهم انما الاعمال تكون بالنيات فعلقها بالوجود علقها بايش؟ بالوجود. وهذا صحيح. ان الاعمال لا يمكن وجودها الا بنية مسبقة. الا ما كان من الاعمال التي تكون خارجة عن قوى التكليف. فعلى كل حال الاعتبار هو احسن لانه - [00:26:40](#)

تشمل كلمة الاعتبار هذه الكلمة تشمل الوجود وتشمل الصحة والقبول والرد. نعم. طه منية في اللغة وتأتي لتمييز بين العبادات كتمييز فرضا عن كرب او فرض عن نكر وتمييز العبادات عن العادات كالغسل من الجنابة والغسل - [00:27:10](#)

النية يا اخوان في اللغة القصد اي قصد كان تسمى نية انت الان تقوم ها سألناك لماذا تريد ان تقوم تقول اشرب الماء اذا هذي نية كانت موجودة في قلبك سبب للقيام. لماذا اتيت الى هذا المسجد للتعلم؟ اذا هذا - [00:27:30](#)

سبب هذي نية فالنية معناها القصد في اللغة. لكن هنا انتبه ان النيات هناك نية بينك وبين الله عز وجل هذا لابد فيه من الاخلاص.



نسأل الله ان يخلص قلوبنا وقلوبهم. وهناك نية المقصود بها في الشرع - [00:27:50](#)

النية المعتبرة للتمييز بين العادات والعبادات. واحدة قاعد يتمدد على وجهه نقول له ليش؟ قال اسوي تمارين رياضية. وواحد تمدد على وجهه قال اسجد. اذا هذا فرق بين السجود العادة ما الذي فرق النية؟ وكذلك النية وهذه الثالثة. اذا النية بينك وبين الله هذا -

[00:28:10](#)

هو الاخلاص ونية للتمييز بين العادة والعبادة. ونية للتمييز بين العبادات نفسها. تصلي فرض لنا ظهر ولا عصر؟ اربعة ولا ركعتين؟

عرفنا الان؟ فاذا النية تتعلق باي شيء تتعلق بمن المقصود بالفعل؟ هذا هو الاخلاص. وثانيا تتعلق - [00:28:40](#)

نوع الفعل عبادي ولا عادي؟ وثالثا تتعلق بزمن الفعل وعدد الفعل ونوع الفعل نعم. قال قوله وانما لكل امرئ ما نوى قال لرجل اخبار

انه لا يحسن له من عمله الا ما نوى - [00:29:10](#)

انما خيرا يحصل له خير وانما حصل له الشر. وليس هذا تكريما محض للجملة الاولى. ان الجملة الاولى دلت على ان العمل وفساده

بحسب النية المقتضية لايجاده. والجملة الثانية دلت على ان ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة - [00:29:30](#)

وان عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة. وقد تكون نيته مباحة فيكون العمل مباحا. فلا يحصل له به ثواب العمل في نفسه صلاحه وفساده واباحته بحسب النية الحاملة المقتضية لوجوده العامل وعقاب وسلامته بحسب نيته التي بها صار العمل صالحا او فاسدا او

مباحا. قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:29:50](#)

هجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. الهجرة من الهدم بعطيكم نكتة

عشان لا تملون من الدرس. كأن هناك شخص تمرّد يعني تصدى للتدريس تخرج من الجامعة - [00:30:20](#)

للتدريس فبدأ يشرح الاربعين النووية وهذه لو لم تنقل الي من طالب ثقة كان جالس لما صدقت. يقول فقال اه فمن كانت هجرته الى

الله ورسوله. قال الهجرة يعني الهجر الي احنا ساكنين فيها. القرى يعني هذا ليش؟ لان تبادر الى ذهنه ما هو - [00:30:40](#)

بعرفه هذه مشكلة. لا تحمل الفاظ الشارة على عرفك. انتبه يا عبد الله ها. خذها قاعدة هذي لا تحمل الفاظ الشرع على الفاظ العرف.

يا تشيل المصحف يا انا ما عندي مشكلة بس لا يكون المصحف. بالنسبة لي انا - [00:31:10](#)

عادي بس المصحف لا بد ان ان ندرك انه لا يجوز ان نحمل الفاظ الشرع على الفاظنا واعرافنا بالكسر غير هجرته نعم. قال من الهجر

وهو الترك وتكون بترك بلد الخوف الى بلد الامن - [00:31:30](#)

هجرة مكة الى الحبشة تكن من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام كالهجرة من مكة الى المدينة. هذا اشبه التعريف الاول ترك بلد الى بلد الامن.

هذا هو الاشمل لكن ننتم الى انه اذا كان بلاد الاسلام موجودة - [00:31:50](#)

فتركها وان كانت مخوفة الى بلاد الكفر لا يجوز. لا يجوز. يأتي انسان ويقول والله انا انسجن انا اقول خلك في السجن في بلاد

الاسلام تسمع الاذان خير لك من ان تذهب الى بلاد الكفر تعيش هناك معززة - [00:32:10](#)

في الظاهر مستخدما في الباطن يذلونك كيفما يشاؤون او تتأثر به. نعم. قال وتكون من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام كالهجرة من مكة

الى المدينة وقد انتهت الهجرة اليها بفتح مكة. والهجرة من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام. باقية الى قيام الساعة - [00:32:30](#)

هذا جمع بين حديث لا هجرة بعد الفتح. وبين هذا الحديث. الهجرة باقية الى قيام الساعة. فقله لا هجرة بعد الفتح مخصوص لا

هجرة بعد الفتح من مكة الى المدينة. وحديث فمن كاجرته الى هذا مطلق عام يشمل - [00:32:50](#)

الهجرة الى قيام الساعة من بلد الكفر الى بلاد الاسلام. شخص يسلم في فرنسا ويأتي الى بلاد المسلمين او في امريكا ويأتي الى بلاد

مسلمين نعم. قال وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اتحد فيه الشرط والجزاء. والاصل اختلاف -

[00:33:10](#)

والمعنى والاصل اختلال فيهما. والمعنى من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله ثوابا افتترظ قال ابن

رجب لما ذكر فيه الشر والجزاء والاصل اختلافهما نعم فمن كانت هجرته الى الله - [00:33:30](#)

ورسوله فجرت الى الله ورسوله. فجعل الشر ما هو فعل الشر ونال الشرط؟ من كانت هجرته هذا هو الشر. ما هو الجزاء؟ فهجرته

الى الله ورسوله. سبحانه الله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها. او امرأة - [00:33:50](#)

فجرت له لما هاجر اليه. فالشرط هجرته الى الله ورسوله واحد. وهجرته الى الله ورسوله هذا جواب الشر او جزاء الشر لكن الشيخ هنا بين المعنى قال والمعنى من الله ورسوله نية وقصدا - [00:34:10](#)

هذا شيء محذوف فهجرته الى الله ورسوله ثوبا واجراه فافترقا. افترقا في ايش؟ في المعنى. نعم اتحدا في الشرق والجزء واختلفا في المعنى. نعم. قال قال ابن رجب لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان الاعمال - [00:34:30](#)

وان حظ العامل من عمله نيته من خير او شر. وهاتان الكلمتان جامعتان وقاعدتان كليتان لا عنهما شيء ذكر بعد ذلك مثالا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات وكأنه - [00:34:50](#)

اقول سائر الاعمال على حذو هذا الكتاب. الله اكبر. هذا من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى الله ورسوله ومن كانت سيرته لدنيا يصيبها. اذا السورة واحدة هذا هاجر هذا هاجر. هذا اتيب واجر وهذا - [00:35:10](#)  
لم يثب بل صار عليه وزر. لنيته السيئة. فاذا هذا المثل ليس للتخصيص العمومي انما هذا من باب ذكر الفرد العام بعد العموم. للتمثيل يسمى ليس للتخصيص نعم. قال وقال ايضا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الهجرة تختلف باختلاف النيات والمقاصد بها. فمن هاجر الى - [00:35:30](#)

وللإسلام حبا لله ورسوله ورغبة في تعلم دين الاسلام واظهار دينه حيث كان يعجز يعجز عنه في ذلك الشرك فهذا هو المهاجر لله ورسوله حقا وكفاهم شرفا وفخرا انه حصل له ما نوى. من هجرته الى الله ورسوله. ولهذا نوصي اخواننا الذين يعيشون في بلاد - [00:36:00](#)

الكفر اذا استطاعوا ان يهاجروا ان يهاجروا حتى ينالوا شرف الهجرة. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسع لا شك انه يجد مراغما كثيرا ثم يجد السعي من الله عز وجل. فمن صدق مع الله - [00:36:20](#)

اصدقه الله تبارك وتعالى. والهجرة شرف عظيم. ينبغي الانسان ان يدرك هذا الشيء العظيم واذا كان الانسان يعيش في ديار الاسلام فليكن من الانصار. يناصر اخوانه المهاجرين الذين يأتون اليه. ويعاونهم - [00:36:40](#)

قدر ما يستطيع يكون كانصار الاسلام من قبل. نعم. قالوا لهذا المعنى اقتصر في جواب هذا الشرط على اعادته بلفظه لان حصول ما نواه بهجرته نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة. ومن كانت هجرته من دار الشرك الى دار الاسلام لطلب دنيا يصيبها او - [00:37:00](#)  
التي ينكحها في دار الاسلام فهجرته الى ما هاجر اليه من ذلك. الاول تاجر والثاني خاطب وليس واحد منهما بمهاجر وفي قوله به الى ما هاجر اليه. الاول الذي هاجر لاجل الدنيا والثاني الذي هاجر لاجل المرأة. فالاول تاجر والثاني - [00:37:20](#)

وليس احدهما متعامل مع الله. نعم. قالوا في قوله لما هاجر اليك تحقير لما طلبه من امر الدنيا به حيث لم يذكره بعضهم. وايضا في الهجرة الى الله ورسوله واحدة فلا تعدد فيها. فلذلك اعان الجواب فيها بلفظ الشرع - [00:37:40](#)

والهجرة لامور لأمور الدنيا لا تنحصر. فقد يهاجر الانسان بدنيا مباحة تارة محرمة اخرى. وافراد ما يبصر من امور الدنيا لا تنحصر. فلذلك قال فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني كائنا ما كان. اذا ما تأمل كلمة ما - [00:38:00](#)

الى ما هاجر اليه. اي الى شيء هاجر اليه. او الى الذي هاجر اليه. فاصبح فقيرا الكلمة خرجت مخرج التحقير والعموم. افادتنا كلمة الى ما هاجر اليه افادتنا كم فائدة؟ فائدتان افادتنا فائدتان الكلمة افادتنا فائدتان الاولى - [00:38:20](#)

ان العبارة فيها تحقيق. لانه ترك الله ورسوله. والثانية ان فيها لانها لا تنتهي رغبات الدنيا. اليوم تهاجر لاجل مال بكرة لاجل الدنيا بكرة لاجل المنصب بكرة لاجل كذا. ما راح تنتهي لان الدنيا امورها لا - [00:38:50](#)

لكن تترك لله عز وجل شيء واحد خلاص. مقصد واحد تدرك مرامك وترضي الله عز وجل. قد يقول هنا قائل فهجرته الى ما فهجرته الى الله ورسوله الى الله مخلصا. طيب والى رسوله؟ قاصدا - [00:39:10](#)

والى رسوله قاصدا في حياته صلوات الله وسلامه عليه. اما بعد مماته فانما يهاجر لله مخلصا ولرسوله صلى الله عليه وسلم متبعا كما هاجر الرسول يهاجر. كما هاجر الرسول ايش يفعل؟ يهاجر. نعم. قال قال - [00:39:30](#)

ولهذا عقد العلماء فصلا ايهما افضل؟ في كل زمان ومكان. ايهما افضل؟ المهاجرين ولا الانصاري المهاجرين باتفاق العلماء المهاجرون من حيث العموم افضل من الانصار. في كل زمان ومكان ولكن هذا لا يعني انه ليس - 00:39:50

احاد الانصار افضل من احاد المهاجرين. نعم. قال قال ابن رجب وقد اشتهر ان قصة وبعدين ابو معاذ تروح تفتخر الفخر ما يجوز. نعم. قال قال ابن رجب وقد اشتهى قصة المهاجر ابن القيس هي كانت سبب قوله - 00:40:10

صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيها او امرأة ينكحها وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم ولم نرى ذلك اصلا يصح قراء على كل حال سبب الورود ليس مهما لماذا؟ ها؟ لان القاعدة - 00:40:30

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بس. نعم. قال النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة لا يجوز التلفظ بالدين في اي قرية من القرى الا في الحج والعمرة فله ان يسمى بتبليته ما نواه من قراء او افراد او تمتع فيقول لبيك عمرة - 00:40:50

او لبيك حجا ولبيك عمرة لثبوت السنة في ذلك دون غيرك. والصواب ان النية محلها القلب ولم يرد التلفظ مطلقا لم يرد التلفظ الذي وضعه الفقهاء. نويت ان اصلي لله تعالى ثلاث ركعات المغرب مقتديا بهذا - 00:41:10

امام حاضرا مقيما غير مسافر ولا غائب الله اكبر. هذه بدعة. نويت ان اصوم لله تعالى غدا يوم كذا من رمضان ها بسم الله هذا كله بدعة. نويت ان اخرج هذا المال كل هذه بدع. لم يثبت - 00:41:30

في النية عن النبي ولا في شيء من الاشياء. فان قال بعض الفقهاء انه ثبت في الحج نقول ما ثبت في الحج ليس نية وانما هو قوله لبيك اللهم عمرة انما هو اظهار للنسك اظهار لابه - 00:41:50

للسك كقول المصلي الله اكبر الله اكبر نية ولا اظهار انه دخل في الصلاة؟ اذا قوله لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حجا وعمرة او لبيك اللهم حجا هو اظهار انه دخل في المسجد خلاص الان من قوله لبيك - 00:42:10

اما عمرة ما يحق له ان يتطيب خلاص لانه دخل في المسجد قبل ذلك ولو هو لابس الاحرام كيفه. نعم. قال يستفاد من الحديث انه لا امل لا عمل الا لا عمل الا بنية اكتبه لا وجودا - 00:42:30

ولا اعتبارا في الشرع لا وجودا ولا اعتبار في الشرع ولا ثوابا وعقابا لان الاعمال التي تخرج من المرتعدين او من المرضى الغايبين وعيهم او من مجانين هل فيها اجر وثواب؟ انسان نايم يخرج منه يصدر منه كلام هل يؤاخذ؟ لا لعدم الايش؟ النية نعم - 00:42:50

قال ان الاعمال معتبرة بنياته. نعم. ان الثواب العامل على عمله على حسب نيته. على حسب نيته. على حسب نيته حتى في النية الواحدة حتى انت مخلص وهذا مخلص. لكن بين المخلصين كما بين المشرقين. كيف؟ هذا عنده من الاخلاص - 00:43:20

اصل عنده من الاخلاص ما معه من الخشية والخضوع والرجاء والرغبة والحب ما ليس عندها عنده اخلاص بس ففرق بين النيتين نعم. قال رب العالمين التوضيحي والبيان. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فمن كانت الهجرة الى الله ورسوله - 00:43:40

دعت الى الله ورسوله. نعم. قال فضل الهجرة لتمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بها. وقد جاء في صحيح مسلم عن عمر ابن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله - 00:44:00

الله هذا فضل عظيم للمهاجر. الذي يسلم من الكفار يحصل مغفرة من مغفرات الذنوب. ثم اذا هاجر يحصل مغفرة اخرى. ثم اذا حج يحصل مغفرة ثالثة. نعم. وان الانسان يؤجر او يؤزر - 00:44:20

او يحرم بحسب نيته. قال ان الاعمال بحسب من تكون وسيلة له. فقد يكون الشيء المباح في الاصل يكون طاعة كالاكل والشرب اذا نوى به التقوي على العبادة. الوسائل لها احكام الغايات. الوسائل لها احكام - 00:44:40

الغايات اذا فعلت وسيلة مباحة ونويت بها طاعة وقربى فلها حكم غاياتها. اما اذا فعلت وسيلة ولم تنوي بها شيئا فليس لك شيء. نعم. قال ان العمل الواحد يكون للانسان اجرا ويكون للانسان - 00:45:00

عن حرمانا. يكون الانسان اجرا ويكون لآخر وزرا. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عندكم سؤال في الحديث السابق ها؟ المعاصي الظاهرة - 00:45:20



الى البلد الاسلامي اذا كان البلد الاسلامي الاخر اقل معصية هذا مستحب وليس بواجب اما الهجرة من بلد مخوف لا يستطيع المسلم اقامة شعائر الاسلام الى بلد امن او الى بلد الاسلام هذا واجب. وما ذكرته انت فهذا - [00:45:40](#)

مستحب مثله لو ان المعاصي كانت ظاهرة فاخذ انسان وذهب الى الصحراء وجلس هناك يخاف على نفسه من الفتن فهذا يستحب عند فتن اخر الزمان اذا لم يكن الانسان قادرا على الانكار. نعم. حول الدرس بس. ها - [00:46:00](#)

كيف؟ يعني بلد فيه بدع ويهاجر الانسان الى البلد ليس فيه بدع؟ نعم لابد من استحضار النية حتى تؤجر او العادات لابد من استحضار النية حتى تؤجر عليه. يعني مثلا - [00:46:20](#)

انت الان جيت تشرب تأكل لماذا تشرب؟ تأكل اذا نويت بشربك واكلك التقوي على العبادة اجرت على الاكل والشرب اذا ما نويت شيئا فلا تؤجر الا من جهة اخرى. وهي من جهة انك اكلت وشربت الحلال. هذه مسألة اخرى - [00:46:40](#)

نعم صلة الرحم صلة الرحم انت تصل رحمك لماذا؟ لان الله امر به لزيادة العمر كما جاء في الحديث للاجر تحصل كل هذه الاشياء. نعم. انا اقصد ياخذ بفضل بلوك يا مصطفى. يأخذ يأخذ ان شاء الله. نعم - [00:47:00](#)

نعم. فبنى بنى مسجد ولم ينوي هذا المسجد. لم يحصل لا العبادات العبادات مجرد الاخلاص فيها كافي ليس لازما ان تنوي الاجر. يعني انسان جاي يصلي المغرب مو بلازم يصلي مخلصا طالبا للاجر لا - [00:47:30](#)

يكفي الاخلاص العبادات يكفي فيها ايش؟ الاخلاص بس. نعم. ها؟ المقصود النكاح في الزواج الزواج سيء لا لا الزواج مباح. النكاح ايه نكاح مباح. يلا اقرأ الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه وارضاه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

يوم اذ طلع علينا رجل شديد البلاء الثياب - [00:47:50](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام انت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

[00:48:20](#)

تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا او يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت فاخبرني عن - [00:48:40](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال من المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال عنها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى العفاف العراة يتناولون في الدنيا ثم انطلق فلبث - [00:49:00](#)

ثم قال يا عمر اتدري من الساعة؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم ديننا. رواه مسلم قال الشارب حفظه الله رواه مسلم نعم. طيب اقرأ. قال الشافعي رحمه الله حديث جبريل هذا عن عمر رضي الله عنه من فرض باخراج - [00:49:20](#)

مسلم عن البخاري واتفق على اخراجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. اذا الامام مسلم انفرد برواية هذا الحديث عن عمر والا الحديث في الصحيحين من رواية ابي هريرة نعم. قالوا الامام النووي رحمه الله بدأ حادث الاربعين بحديث عمر انما الاعمال بالنيات.

وهو اول - [00:49:40](#)

في صحيح البخاري وثني بحديث عمر في قصة مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اول حديث في صحيح مسلم. وقد سبقه الى ذلك الامام اللغوي في كتابين شرح السنة واصابعه السنة فقد افتتحهما بهذين الحديثين. اما شرح السنة للامام البغي

فكتاب - [00:50:00](#)

في نظر القاصر لا مثيل له في شرح الاحاديث. كتاب عظيم والله لو ان طالب العلم امعن النظر فيه عشرات المرات ما كان ذلك كثيرا. انصحكم به نصيحة خاص. نعم. قال وقد - [00:50:20](#)

نعم. ايه. يأتي لها ان شاء الله في الشرح. ايه. نعم. قال وقد افترض هذا الحديث في شرح مستقل اوسع من شرحه هنا. نعم هذا الحديث هو اول حديث في كتاب الايمان من صحيح مسلم وقد حدث به عبد الله ابن عمر عن ابيه ولتحديثه بقصة ذكرها مسلم -

[00:50:40](#)

بين يدي هذا الحديث باسناده ان يحيى ابن يعقوب قال كان اول من كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا ابن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحميري. بعدين بني حمير يزعلون مني - [00:51:10](#)

فانطلقت انا وعبيد بن عبد الرحمن حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم سألتناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب داخل المسجد - [00:51:30](#)

انا وصاحبي احد انا وصاحبي احدنا عن يميني والآخر وعن الشمال وظننت ان صاحبي سيفن الكلام اليك قلت ابا عبد ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناسا يقينا قبلنا يعني نحول تجاهنا في بلدتنا نعم احسن الله اليك ان يكتب لنا ناس يقرأون القرآن - [00:51:50](#) ويتظفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون انه لا قدر وان الامر اولف قالوا فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برهاء مني والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقته ما قبل الله منه حتى - [00:52:10](#)

الا بالقدر ثم قال احديثني ابي عمر بن الخطاب وساق الحديث من اجل الاستدلال به على الايمان والقدر. في هذه القصة ان ضرورة بدعة قدرية كانت في زمن الصحابة في حياة ابن عمر وكانت وفاته سنة ثلاثة وسبعين للهجرة رضي الله عنه وان التابعين يرجعون الى اصحاب - [00:52:30](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة امور الدين وهذا هو الواجب وهو الرجوع الى اهل العلم في كل وقت. ولله عز وجل فاسألوا هذا الذكر لا تعلموا وان البدعة القدرية من اقبح البدع وذلك لشدة قول ابن عمر ابن عمر فيها وان المفتي عندما يذكر الحكم يذكر - [00:52:50](#)

يذكر معه دليل الاحسان بعد الاذان مع السلامة ان شاء الله طيب الله انت مستعجل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وش ذا اشهد ان محمدا رسول - [00:53:10](#)

لا حول الا الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي عليه نستأذن اهل المسجد ناخذ اقامة لين نخلص من حديث نعم. قال في حديث جبريل الذين على ان الملائكة تأتي للبشر على شكل البشر ومثل ذلك ما جاء في القرآن بمجيد جبريل ابن مريم في سورة بشر ومجيد ومجيد الملائكة - [00:54:40](#)

لوط في سورة بشرق فهم يتحولون من قدرة الله عز وجل عن عن الهيئة التي خلقوا عليها الى هيئة البشر. وقد قال الله عز وجل في الملائكة الحمد لله فاطر السماوات والارض جامعي للملائكة رسلا اولي من اجلها اثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء في صحيح - [00:56:10](#)

البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة يعني يأتون على صورة البشر وليس لهم من خصائص البشر بشري شيء فلما جاءوا الى ابراهيم قرب اليهم الطعام فقال مالكم لا تأكلوا؟ ها؟ لا ياكلون هم - [00:56:30](#) يأتون على صورة البشر لكن لابد ان تفهم ليس لهم من خصائص البشر شيء. جاء جبريل الى مريم على صورة بشر ما اشتبه عليها الامر ان هذا ليس ملك. قال اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك. ليهب لك غلاما لو - [00:56:50](#)

كان رجلا له خصائص الرجولة لكانت هي اشتبهت عليه الامر. لكن جبريل جاءها ونفخ في درعها ثم خرج من عندها فحملت من الدرع فتبينت انه ايش؟ ملك. فاذا هم يأتون على صورة بشر لكن ليس لهم شيء من خصائص البشر حتى لما جاءوا يلوم عليه السلام خاف لوط عليهم لانهم كانوا - [00:57:10](#)

على هيئة جميلة مرجان وكان قومه آآ يطلبون المردان اعاذنا الله واياكم. قالوا له لا تخف انا ربك لن يصلوا اليك. نعم. قال وفي صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح - [00:57:40](#)

في مدينة ابريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسه بين يدي بيان شيء من اداب طلبة العلم عند المعلم. وان السائل لا ينكسر سؤاله وعلى مرور يجهل حكما فينبغي له ان يسأل غيره وهو عالم بالحكم ليسمع الحاضرون الجواب. ولهذا يصبح ليسمع - [00:58:00](#)

الحاضرون الجواب ولهذا نسب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث التعليم حيث قال فانه جبريل اناكم يعلمكم دينكم. التعليم حاصل من النبي صلى الله عليه وسلم. لانه مباشر له ومضاف الى تغريب كونه المتسبب فيه - [00:58:20](#)

قوله قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عندما سألته عن الاسلام في - [00:58:40](#)

وعندما سألته عن الايمان اجابه في الامور الباطنة. ولفظ الاسلام والايمان من الالفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى وقد اجتمعا هنا ففسر الاسلام في الامور الظاهرة وهي مناسبة لمعنى الاسلام. هذا بالاحسن ما قيل في المعنى بين - [00:59:00](#)

الاسلام والايمان. فالاسلام والايمان اذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى. اذا اجتمع في الذكر افترقا في المعنى. فشمّل الاسلام المعاني الظاهرة. والايمان المعاني القلبية العلمية واذا افترقا في الذكر تضمن احدهما معنى الآخر. واذا افترقا في الذكر - [00:59:20](#)

ضمن احدهما معنى ايش؟ الآخر. نعم. قال وهي مناسبة لمعنى الاسلام وهو الاستسلام والانقياد لله تعالى وفسر الايمان بالامور الباطنة وهي المناسبة لمعنى وهو التصديق والاقرار. واذا افرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا. الامور الظاهرة - [00:59:50](#)

ومن مجيء الاسلام مفردا قول قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منك وهو في الآخرة من الخاسرين مجيء الايمان مفردا قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. نظير ذلك كلمتان - [01:00:10](#)

الفقير والمسكين والبر والتقوى وغير ذلك. واول الامور التي فسر بها الاسلام شهادة ان لا اله الا الله. وهكذا كلمة الكفر والشرك اذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى. واذا افترقا في الذكر تضمن احدهما معنى الآخر. فقير المسكين - [01:00:30](#)

البر والتقوى الكفر الشرك نعم. قال واول الامور التي فسر بها الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاتان الشهادتان متلازمتان وهما لازمتان لكل انس وجني من حي من لين بعدته صلى الله عليه وسلم الى قيام - [01:00:50](#)

فمن لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم هل من اصحاب النار لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسل به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم. وشهدت ان لا اله الا الله معناها لا - [01:01:10](#)

معبود حق الا الله. وكلمة الاخلاص تشتمل على ظهر عام في اولها واثبات خاص في اخرها. في اولها نفي العبادة عن كل من سوى الله وفي اخرها اثبات العبادة لله وحده لا شريك له تقديره حق ولا يصلح ان يقدر بوجود - [01:01:30](#)

بان الالهة الباطلة موجودة وكثيرة وانما في اللوهية الحققة فانها منتفية عن كل من سوى الله وثابتة لله كذا في الحج فسأل الشيخ سالم احد الحجاج او عموم الحجاج قال ما معنى لا اله الا الله؟ فقال واحد من الحجاج لا - [01:01:50](#)

موجودة الا الله. قال انت موجود. توهق الرجال ما يعرف شيقول. قال هذا غلط. فالتقدير لا موجود الا الله غلط كيف لا موجودين الى الله؟ انت موجود وهذا موجود. السما موجود الارض موجودة. لا لا معبود حق الا الله. نعم - [01:02:10](#)

عفوا بحق ولا بحق؟ حق. موافقة لفظ القرآن. ذلك بان الله هو الحق. بحق. جائز لكن الحق افضل. قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله؟ قال ومعنى شهادتي ان محمدا رسول الله ان يحب ان يحب فوق احد - [01:02:30](#)

كل محبوب من الخلق ويطاع في كل ما يأمر به وينتهى عن كل ما نهى عنه. وان تصدق اخباره كلها. هذه تسمى المعنى المقتضي للكلمة معنى شهادة ان محمد رسول الله يعني محمد ابن عبد الله مرسل من الله هذا معنى لكن - [01:02:50](#)

لماذا العلماء يفسرونه بالمعنى المقتضي؟ للكلمة لانه هو المراد. ليس المراد مجرد ان تخبر ان محمدا رسول الله امراض ما وراء هذا الالتزام. تخبر ان محمدا رسول الله اذا تحبه تطيعه تلتزمه. تصدقه في - [01:03:10](#)

اخباري نعم قال سمي المعنى المقتضي للكلمة. مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. نعم. قالوا ان تصدق اخباره كلها سواء كانت ماضية او مستقبلا او موجودة فهي غير مشاهدة ولا معاينة ويعبد الله طبقا لما جاء به من - [01:03:30](#)

والهدى وان يفضل قوله على قول من سواه من البشر. كائنا من كان هذا من مقتضيات هذه الكلمة. نعم قالوا اخلاص العمل لله واتباعنا جهده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:03:50](#)

وكل عمل يتقرب به الى الله لا بد ان يكون اخواتا لله. ومطابقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا فقد الاخلاص يقبل العمل لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى شركاء - [01:04:10](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم. واذا فقد الاتباع رد العمل بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وهذه الجملة الاولى لانها تشمل - [01:04:30](#)

من فعل البدعة وهو محدث لها ومن فعلها متابعا لغيره فيها. يعني ما في فرق بين من يفعل البدعة انشاء وبين من يفعل بدعة تقليدا. كل عمل مردود. كل عمل مبتدع مردود. سواء كان منشئا هو الذي ابتدع - [01:04:50](#)

او كان متبعا لا فرض. ما في احد يجي يقول والله انا فعلت هذه البدعة تبعا لابائي واجدادي. لا هذا لا ينفع. هذه من حجة المشركين قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مهتدون هذه ما تنفع. نعم. قالوا وستأتي الاشارة الى - [01:05:10](#)

مما يتعلق بالصلاة والزكاة والصيام والحج في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وهو الحديث الذي يليه هذا الحديث قوله قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه وجه التعجب غير عالم بالجوار فهو يسأل ليصل الى - [01:05:30](#)

ومثله لا يقول للمسؤول اذا اجابه صدق. لان السائل اذا صدق مسؤول دل على ان عنده جوابا من قبل. لهذا تعجب الصحابة من هذا التصديق من هذا السائل الغريب؟ السائل هو جبريل والمسؤول هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. قال قوله قال فاخبرني - [01:05:50](#)

الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بقدر خيره وشره. هذا الجواب مشتمل على اركان الايمان الستة الاركان الايمان بالله وهو اساس للايمان بكل ما يجب الايمان به. لهذا اضيف اليه الملائكة والكتب والرسل - [01:06:10](#)

من لم يؤمن بالله لا يؤمن ببقية الاركان. والايمان بالله يشتمل الايمان. وهذا فائدة لطيفة. لماذا بقية اركان الايمان اضيفت الى الله لان لان هذه الاركان لا تنفع من دون الايمان بالله. لان هذه الاركان لا تنفع من دون الايمان لذلك قال ومن - [01:06:30](#)

ملائكته وكتبه ورسله ها انتبهتم لهذا ولا؟ طيب قد يقول قائل واليوم الآخر ماذا استقل؟ لا لان هذا متعلق بالخبر. واما القدر فليس مضافا الى الله وانما قال وتؤمن بالقدر - [01:06:50](#)

لان هذا من افعال الله عز وجل وعلمه سبحانه وتعالى. نعم. قال الايمان بالله يشمل الايمان بوجوده وربوبيته والوهية واسمائه وصفاته وانه سبحانه وتعالى الايمان بالله لا يمكن ان يتم الا على هذه القواعد الاسس الاربعة - [01:07:10](#)

الايمان بوجوده سبحانه وتعالى والايمان بربوبيته جل في علاه اللي هو الايمان باسمائه وصفاته الايمان بالوهيته انه المعبود بحق. نعم. قالوا انه سبحانه وتعالى متصف بكل كمال يليق به. منزعه عن كل نقص. فيجب توحيده بربوبيته - [01:07:30](#)

واسمائه وصفاته فتوحيدة بربوبيته الاقرار بانه واحد في افعاله لا شريك له فيها كالخلق والرزق ايها الامامة تدبير الامور والتصرف في الكون وغير ذلك مما يتعلق بربوبيته. هذه العبارة هي من عبارات اهل السنة لكنها - [01:07:50](#)

الاقرار بانه واحد في افعاله. وليس المراد ما ذهب اليه الفلاسفة الضالون من ان الواحد لا يصدر منه الا واحد ثمان هذا الواحد الذي صدر منه الواحد صدر عنه اشياء اخرى فينسبون الافعال لا الى - [01:08:10](#)

الله عز وجل وانما الى الافلاك كما زعموا. ويأتون بعبارة يوهمون بها على الناس يقولون الواحد لا يصدر منه الا واحد. هذا كلام باطل الواحد هو الله جل وعلا ويصدر منه افعال متعددة. افعال كثيرة كالخلق والرزق والامامة - [01:08:30](#)

وتدبير والاحياء وغير ذلك من الافعال التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا هذه العبارة ربما يطلقها بعض الاشاعرة ويريدون من ورائها معنى فاسدا فيقولون ان الله عز وجل - [01:08:50](#)

لابد ان يوحد في افعاله ويقصدون من وراء ذلك ان له قدرة واحدة. ازلية وانه جل وعلا خلق ازلا وفعل اجلا لا ليس هذا المراد. مراد اهل السنة ان الله جل وعلا يخلق ويرزق ويحيي - [01:09:10](#)

ويميت هذا ويحيي هذا ويفقر هذا كل ذلك بقدرته وعظيم تدبره تدبيره جل وعلا علمه وحكمته. نعم. قال اللوهمية تعيده  
بافعال العبادة والتوكل والاستعانة والاستغاثة الذبح والنذر وغيره من انواع العبادة التي يجب افراده بها. فلا يصرف منها  
شيء لغيره. لو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا. فضلا عن - [01:09:30](#)

سواهما واما توحيد الاسماء والصفات فهو اثبات كل ما اثبتة لنفسه. واثبتة له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على  
وجه يليق كماله وجلاله دون تكييف او تمثيل ودون تحريف او تأويل او تعطيل وتنزيهه عن كل ما لا يليق به كما قال الله عز وجل -  
[01:10:00](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فجمع في هذه الاية بين الاثبات والتنزيل. فالاثبات في قوله وهو السميع البصير. التنزيه في  
قوله عيسى كمثله فله سبحانه وتعالى سمع لا في الاسماء وبصر لا في الابصار وهكذا يقال في كل ما ثبت لله من الاسماء والصفات.  
وانما قدم التنزيل - [01:10:20](#)

لان فيه رفع فيه رفع لكل ما يتوهمه الناس. ثم لما قال ليس كمثله شيء ارتفعت الازهان عن كل المشاهدات والمرئيات. فبقي الخيال  
فارغا فجاء الجواب وهو السميع البصير. فاصبح الذهن متصورا بانه متصف بصفات الكمال التي ليست - [01:10:40](#)

على وجه الخيال والمشاهدة في المثال. نعم. قال والملائكة منهم من يوكلون بالوحي والموكلون بالقطر والموكلون بالجنة  
فقرة كاملة. ولا لا؟ ولا انا اللي سهران قال والايمان بالملائكة الايمان بانهم خلق من خلق الله خلقوا من نور كما في صحيح مسلم ان  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا تسوي مثل بعض الطلبة - [01:11:10](#)

على اساتذتهم ليتأكدوا انهم ها ينتبهون ولا لا؟ قال احدهم دخلت على البخاري فاردت ان اغلب عليه فما استطعت في اكثر من الف  
حديث ما استطعت ان اغلب عليه ولا في حديث واحد. هذا البخاري ترى مو انا نعم. قالوا - [01:11:40](#)

بالمداحك الايمان بانه خلق من خلق الله خلقه من نور كما في صحيح مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة  
من نور وخلق الجان مما وخلق ادم مما وصف لكم وهم ذوو زووج اجنحة كما في الاية الاولى من سورة فاطر وجبريل له ست منة  
جناح كما - [01:12:00](#)

ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم قريبا وهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ويدل لذلك البيت المعقود وهو  
في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون عاما لا يعودون اليه رواه البخاري ومسلم. ورواه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن  
مسعود رضي الله عنه - [01:12:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها والملائكة منهم  
الموكلون بالوحي والموكلون بالقطر والموكلون بالموت والموكلون بالارحام والموكلون بالجنة والموكلون بالنار والموكلون بغير ذلك -  
[01:12:40](#)

وكلهم مستسلمون منقادون لامر الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقد سمي منهم في الكتاب والسنة جبريل  
وميكايل واسرافيل ومنكر ونكير والواجب الايمان بمن سمي منهم ومن لم يسمي. واجب الايمان بعض الناس يقول شلون نؤمن؟  
احنا ما - [01:13:00](#)

شفنا الملائكة ما صار غيب الايمان بالملائكة من الغيب. اذا انت لم تؤمن بالملائكة اذا ما امتت بالغيب. ثم الملائكة خلقت قوم النور وما  
كان من نور فانه لا يمكن ان تراه العيون ما لم تكن هناك جهة عاكسة لهذا النور - [01:13:20](#)

ولم يجعل الله لهم جهة عاكسة فكيف تراههم يعني؟ اذا شاء تراههم ما شاء ما ترهم الان انت لما تصعد في الطائرة كل ما تصعد الى  
اعلى يخف عندك ضوء الشمس. طيب ضوء الشمس موجود. انت لا تراه لعدم وجود الجهة العاكسة - [01:13:40](#)

فاذا نزلت الى الارض رأيت ضوء النهار. مع ان العقل يقول ان كلما صعدت لاعلى كلما قربت الى الشمس. فلماذا يقل الظوء لان الظوء لا  
يمكن رؤيته بالعين الا مع الانعكاس. فالملائكة لا يمكن ان نراههم ابدا الا اذا شاء الله ان - [01:14:00](#)

نراههم فنراههم والا ما يمكن نراههم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى جبريل الا مرتين على صورته الحقيقية وان شاء الله جل



وعلا نسال الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من اهل الجنة فنراهم في الجنة. والانسان يرى حين النزع الملائكة -

[01:14:20](#)

نسال الله ان يرزقنا واياكم ملائكة الرحمة. نعم. قالوا الواجب ايضا ايمان والتصديق بكل ما جاء في الكتاب العزيز. وصحت فيه السنة من اخبار الايمان من كتب التصديق والاقرار بكل كتاب انزله الله على رسلهم على رسول من رسله. واعتقاد انها حق وانها -

[01:14:40](#)

غير مخلوقة وانها مشتملة على ما فيه سعادة من انزلت اليه. وان من اخذ بها سليم وظفر. ومن اعرض عنها خاب وخسر. ومن هذه الكتب ما سمي في القرآن ومنها ما لم تسمع والذي سمي من اهل القرآن التوراة والانجيل والزهور وصحف روح ابراهيم وموسى. وقد جاء ذكر صحف - [01:15:00](#)

ابراهيم موسى في موضعين من القرآن في سورتين نجم الاعلى وزهور داوود جاء في القرآن في موضعين في الاسلام والاسراء قال الله عز وجل فيهما اتينا داود زهورا واما التوراة والانجيل فقد جاء ذكرهما في كثير من سور القرآن واكثرهم مالكر التوراة فلم يذكر في القرآن رسول مثل ما ذكر - [01:15:20](#)

دروسا ولم يذكر فيه كتاب مثل ما ذكر كتاب موسى ويأتي ذكره بلفظ التوراة والكتاب والفرقان والضياح والذكر مما يمتاز القرآن على غيره من الكتب السابقة كونه المعجزة الخالدة وتكفل وتكفل وتكفل الله بحفظه - [01:15:40](#)

كفل الله بحفظه وسخطه في التشكيك. احسن الله اليك وتقبل الله بذكره وسلامته من التحرير. ونزوله منجما مفردا. والايمان للتصديق والاقامة بان الله اصطفى من البشر رسلا وانبياء يهدون الناس الى الحق ويخرجونهم من الظلمات ويخرجونهم من الظلمات الى - [01:16:00](#)

قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس والجن ليس فيهم رسل. يعني الرسالة او الله جل وعلا يرسل هذا اصطفاء. ما يمكن لانسان ان يدرك درجة الرسالة والنبوة بالجهد والجهد ابدأ. انما هو ما - [01:16:20](#)

اصطفاء من الله نعم. قال والجن ليس فيه رسول بل فيهم النذر كما قال الله عز وجل واذا صرفنا اليك نفر من الجن السميع فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه -

[01:16:40](#)

الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجيركم من عذاب اليم. ومن لا يجيب داعي الله فلي في معجزة في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. فلن يذكرنا رسلا منهم ولا كتبنا انزلت عليهم

وانما ذكروا - [01:17:00](#)

ذكروا الكتابين المنزلين على موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ولم يأتين عنه منزل من بعد موسى. وذلك ان كثير من الاحكام التي الانجيل قد جاءت في التوراة قال ابن كثير في تفسيره في تفسير هذه الايات ولم يذكرنا عيسى لان عيسى عليه السلام انزل عليه الانجيل فيهما - [01:17:20](#)

وترقيقات وقليل من التهليل والتعليم وهو في الحقيقة كلمة من شريعة التوراة فالعمدة هو التوراة لهذا قالوا اخزن من بعد موسى والرسل هذا جواب وجواب بعضهم بان هؤلاء كانوا من الجن اليهود كانوا من الجن اليهود. نعم. قال - [01:17:40](#)

ونغسل هم المكلفون بابلاغ شرايح انزلت عليهم كما قال الله عز وجل لقد ارسلنا الرسل لنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان والكتاب يراد به الكتب والانبياء هم الذين اوحى اليهم بان يبلغوا شريعة سابقة. كما قال الله عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى -

[01:18:00](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والرومانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. الاية وقد قام الرسل ويشكل على هذا التعريف ان الانبياء هم الذين اوحى اليهم بان يبلغوا شريعة سابقة يشكل على هذا التعريف ان ادم عليه السلام نبي - [01:18:20](#) وليس هناك شريعة سابقة هو مأمور بتبليغه لذريته. فلذلك اسلم التعريفات ان النبي من ارسله الله الى قوم مسلمين. والرسول من

ارسله الله الى قوم كافرين. بغض النظر انه هذا فيه رسالة ولا ما فيه رسالة. فيه كتاب ولا ما فيه - [01:18:40](#)

في شريعة جديدة ولا ما في شريعة جديدة؟ هذا ليس له اعتبار. الصواب ان النبي من ارسله الله الى قوم مسلم والرسول من ارسله الله الى قوم كافرين. نعم. قال وقد قوم رسل الانبياء والتبليغ ما امروا بتبليغه عن التمام والكمال. كما - [01:19:00](#)

الله عز وجل فهل على الرسل الا البلاء المبين؟ فقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - [01:19:20](#)  
قال الزهري من الله عز وجل من الله عز وجل الرسالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعليه التسليم اورده البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته رسالتي

هذه - [01:19:40](#)

نعم. احسن الله اليك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. مع الفتح والرسول ليش ليش قرأت مع الفاتحة؟ هذه حالة لصحيح البخاري يعني فتح الباري مقصود نعم قال الرسل منهم ان قص في القرآن ومنهم من لم - [01:20:00](#)

كما قال الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليهم فقال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم قصصنا عليك منه من لم نقصص عليك والذين قصوا في القرآن خمسة وعشرون منهم ثمانية عشر جاء ذكرهم في سورة الانعام في قوله تعالى - [01:20:20](#)

وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كل نادينا ونوحا هدينا من قبله ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين زكريا ويحيى وعيسى والياس -

[01:20:40](#)

كل من الصالحين واسماعيل وكلا فضلنا على العالمين والسبعة الباقون ادم وادريس ورود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين. والايمان باليوم الاخر التصديق والقرار. بكل ما جاء في الكتاب - [01:21:00](#)

عن كل ما يكون بعد الموت وجعل الله الدور دار الدنيا والدار الاخرة والحد الفاصل بين هاتين الدارين الموت والنفخ في الصور الذي يحصل به من كان حيا في اخر الدنيا. وكل من مات قامت القيامة واتقى من دار عمله الى دار الجزاء. والحياة بعد الموت - [01:21:20](#)  
حياة برزخية وهي ما بين الموت والبر والحياة بعد الموت والحياة البرزخية لا يعلم حقيقتها الا الله وهي تابعة للحياة بعد الموت لان في كل منهما تزال على الاعمال واهل السعادة منعم في القبور بنعيم الجنة واهل الشقاوة عذاب فيها من عذاب النار. نسأل الله الجنة -

[01:21:40](#)

والعبادة من النار. نعم. قال ويدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالبعث والحشر والشفاعة والحوض والحساب والميزان والصراف الجنة والنار وغير ذلك مما جاء بالكتاب والسنة. والايمان بالقدر الايمان بان الله قدر كل ما هو كائن الى يوم القيامة. وله مراتب اربعة -

[01:22:00](#)

علم الله ازلا بكل ما هو كائن وكتابة المقادير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ومشيئته كل مقدر وخلق فخلق الله وايجابه لكل ما قدره وطبقا لما علمه وكتبه وشاء. هذه مراتب القدر الاربعة. لا يصح الايمان بالقدر - [01:22:20](#)

الا ان تؤمن بهذه الاشياء بهذه المراتب كلها العلم والكتابة والمشئته والخلق والاجهاد. نعم قال فيجب الايمان بهذه المراتب اعتقاد ان كل شيء شاءه الله لابد من وجوده وان كل شيء لن يشاءه الله لا يمكن وجوده وهذا معنى قوله - [01:22:40](#)

الله عليه وسلم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك سيأتي في الحديث التاسع عشر. قال قوله خبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان واعلى الدرجات ودونه ودرجة الايمان ودون ذلك درجة

الاسلام - [01:23:00](#)

وكل مؤمن مسلم وكل محسن مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن محسنة. ولهذا جاء في سورة الحجرات قالت ولكن قولوا اسلمنا ولكن يدخل الامام في قلوبكم. وجاء في هذا الحديث بيان العلو بدرجة الانسان في قوله ان تعبد الله كأنك تراه - [01:23:20](#)

ان تعبدته وكانك واقف بين يديه ترى فمن كان كذلك فانه يأتي بالعبادة على التمام والكمال. وان لم يكن على هذه الحال فعليه ان يستشعر ان الله مطلع عليه لا يخفى منه خافية. ويعرض على ان يراه حيث امر. وهذا الامر يأتي بالمرأوطة - [01:23:40](#) ونفسه انت كيف تأتي بالاحسان هكذا هباء؟ مرة واحدة هبة؟ لا. تروض نفسك الاحسان تروض نفسك التعامل مع الله عز وجل نعم.

قال قوله قال فاخبرني عن الساعة قال من المسؤول عنها بهذا من السائل؟ اختص الله - [01:24:00](#) فلا يعلم متى تقوم الساعة الا الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغنى ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بايام تقوى ان الله عليم خبير. وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ومنها - [01:24:20](#)

ففي صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمسة ثم قرأ ان الله عنده علم وقال تعالى يسألونك عن الساعة قل قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في - [01:24:40](#) والارض لا تأتيكم الا بغتا. يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمونها وجاء في السنة ان الساعة تقوم يوم الجمعة اما من اي من اي سنة؟ وفي اي شهر من السنة؟ وفي اي جمعة من الشهر فلا يعلم ذلك الا الله - [01:25:00](#) ففي سنن ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهل وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة. ومن دابة الا وهي وسيخة. وسيقة - [01:25:20](#)

الجمعة من حين من حين تصبح حتى تطلع الشمس. شرق شققا من الساعة. شققا من الساعة الا الجن والانس. الحديث وهو حديث صحيح رجال ورجال كتاب الكتب الستة الا وقع نبي فلم يخرج له ابن ادم وقوله ما المسئول عن ابي علي من السائل - [01:25:40](#) معناه ان الخلق لا يعلمون متى تقوم وان هي سائل واي مسؤول سواء في عدم العلم بها. قوله قال التخفيض عن اماراته قال اتلنا الابط ربنا الحفاة العراة يتناولون في علاماتها وعلامة السعد تنقسم الى قسمين علامات قريبة من قيامنا - [01:26:00](#) المغربية وخروج الدجال وخروج يأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام من السماء وغيرها هذه تسمى العلامات الكبرى نعم وعلامات قبل ذلك ومنها العلامتان المذكورتان في هذا الحديث. وهذه العلامات الصغرى. نعم. قالوا نعم من قوله ان تلد - [01:26:20](#)

ربة فسر بانه اشارة الى كثرة الفتوحات وكثرة السبي. وانا من المسكيات من يقرأها سيدها فتلد له تكون فتكون فيكون ولدها بمنزلة سيدنا وفسر بتغير الاحوال وحصول العقوق من الاولاد لابائهم وامهاتهم وتسلطهم عليهم - [01:26:40](#) حتى يكونوا الاولاد كأنهم سادة لابائهم وامهاتهم. هذا موجود. تجد البنت هي التي تأمر الام بالطبخ والاكل والتنظيف. نعم قال ومعنى قوله وان ترى الحفاة العراة العالم في البنيان ان الفقراء الذين يعمر غنم ولا يجدون ما يكتسون به تتغير احوالهم - [01:27:00](#) ويتناولون فيها وهاتان العلامتان قد وقعتا قال حفظه الله قوله ثم انطلق ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل تاكم يعلمكم دينكم. معنى بني الزمان فقد اخبر النبي صلى الله عليه - [01:27:20](#)

وسلم اصحابه عن السائل بانه جبريل عقب انطلاقه وجاء انه اخبر عمر بعد ثلاث ولا تنافي بين ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الحاضرين ولم يكن عمر رضي الله عنه معهم من المجلس وتفق له ان ولدي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث - [01:27:40](#) مما يستفاد من الحديث انا السائل كما يسأل للتعليم فقد يسأل للتعليم يسأل من عنده علم بشيء من اجل ان يسمع الحافظون ان يسمع الحاضرون الجواب. ان الملائكة تتحول عن خلقتها تأتي باشكال الآدميين وليس بهذا دليل - [01:28:00](#)

على جواز التنفيذ الذي اشتهر في هذا الزمان فانه نوع من الكذب وما حصل لجبريل فهو باذن الله وقدرته. بيان ادابه لم لم يمثل جبريل جاء على صورة حقيقية تشبه صورة دحية. اما هؤلاء الذين يزعمون التمثيل فهم لا يستطيعون - [01:28:20](#) ان يكونوا على صورة الممثل بعينه وانما يزعم نعم قال بيان اداب المتعلم عند المعلم انه عند اجتماع الاسلام والايمان يفسر الاسلام بالامور الظاهرة والايمان بالامور الباطنة البدء بالاهم الاله لانهم بدأ بالشهادتين في تفسير الاسلام وبدأ بالايمان بالله في تفسير الايمان. سادس ان اركان الاسلام - [01:28:40](#)

وان اصول الايمان ستة. السابعة من الايمان باصول الايمان الستة من جملة الايمان بالغيب. ثامن بيان التفاوت بين الاسلام والايمان  
تاسع بيان علوم درجة الاحسان. العاشر ان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه. الحادي عشر بيان شيء من امارات - [01:29:07](#)  
الثاني عشر قول مسؤول لما لا يعلم الله اعلم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -  
[01:29:27](#)